ملخص:

عُرِفَ الرافعيُّ شاعرًا قبل أن يُعرف كاتبًا، أو ناقدًا أو مؤرخًا للأدب، أو متعاركًا مخاصمًا.. وقد صدر للرافعي في حياته ديوانان «ديوان الرافعي، والنظرات» بلغ بهما في ميدان الشعر مكانًا عليّا، حتى عُرف تارة بشاعر الملك وتارة بشاعر الحسن.. غير أن ظروفًا ودوافع، منها الذاتيُّ ومنها الجمعيّ المجتمعي، قد دفعت بالرافعي إلى دنيا الصحافة والمقالة؛ فانحاز إلى النثر عن الشعر، وقد أولى الباحثون ممن عُنوا بالرافعي شعره أهمية قدموه بها على نثره، أما من عنوا بنثره، فقد انصبَّ جُلُّ اهتمامهم على المناحي الاجتماعية والحضارية أو النقدية دون أن يلتفتوا- إلا في القليل النادر- لخصائص نثره الأسلوبية، وذلك لصعوبة منحى الرافعي.

وفي هذا البحث عناية بإيقاع النثر في «أوراق الورد» لمصطفى صادق الرافعي، وهو جانب- فيما أعلم- لم تتوفَّر عليه دراسةٌ سابقة، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة، فتعنى بأهمية الموضوع، وتعرض للدراسات السابقة، ولصعوبات البحث.

وأما التمهيد، فلتحرير المصطلحين: «إيقاع، نثر» وللتعريف بأوراق الورد.

وفي الفصل الأول: «إيقاع النثر» مبحثان، الأول في: الإيقاع بين الشعر والنثر.

المبحث الثاني في: منابع إيقاع النثر.

وبالفصل الثاني: إيقاع النثر في أوراق الورد، مباحث ستة هي على الترتيب:

السجع والتوازن والتكرار والجناس والمقابلة وأخيرًا ما سمَّيته نحو بديل لعروض النثر.

وبالخاتمة: أهم النتائج.

obeikandl.com